

محاضرة : توجيهات للموجهين والمربين والمعلمين - فضيلة الشيخ

د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء للقاء محاضرة بعنوان توجيهات للموجهين والمربين والمعلمين - [00:00:22](#)

تري النتج مشكلة هذا البرنامج ايش ما تربطوني باليوتيوب مباشرة؟ ناس يتطورون ولا بالليل؟ هم هم يا اخوان جبل الله سبحانه تنقطع يا شيخ شوف امين اطلع منها. ايه؟ لما اتصل اهو. هذا خطأ عادي يا شيخ. بس هناك في نقطة ثانية - [00:00:47](#)

اهم شي الحين شوف هني معناها ما في ضيف بديش في التلفون تشمل عندي يلا نعم شيخنا صوتكم واضح والصورة واضحة ايضا بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين - [00:02:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:03:13](#)

ونحمد الله تبارك وتعالى على ما انعم به علينا وعليكم من هذا اللقاء حيث مقرر ان نتكلم في موضوع بعنوان توجيهات للموجهين والمربين والمعلمين والمعلمات قبل ذكر هذه التوجيهات سردا - [00:03:32](#)

احب ان ابين اهمية الدور الذي يقوم به كل موجه ومرب ومعلم فان التعليم احد اهم اسس ووظائف الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد نص الله تبارك وتعالى في بيان هذه - [00:04:03](#)

الوظيفة الشريفة بحق نبينا صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمكمم فالتعليم اس من اسس دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن رام اتباع منهجهم - [00:04:32](#)

فلا بد ان يكون اس دعوته قائما على العلم وهذا هو معنى قوله جل وعلا امرا نبيه ان يقول في اخر سورة يوسف فيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يأمره الله ان يقول قل هذه سبيلي - [00:05:05](#)

ادعو الى الله على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وفي قوله على بصيرة احتمالان كلاهما صحيحان الاول هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:05:37](#)

على بصيرة يكون الجار والمجرور متعلقا ظمير ادعو انا على بصيرة ادعو انا على بصيرة وآ الاحتمال الثاني ان الجار والمجرور في محل نصب حال متعلق بما بعده على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:06:07](#)

وآ على كلا التقديرين والتفسيرين هذه الاية نص في اهمية العلم ومكانته من الدعوة الى الله جل وعلا واولا وانه من اهم ميزات دعوة رسولنا صلى الله عليه وسلم ودعوة المتبعين - [00:06:45](#)

له وايضا كون العبد رزق التوجيه ورزق التربية فاصبح مربيا والدا او اخا كبيرا او وجيها في قومه او مسؤولا في ادارته او قائما في وظيفته ومعلما فهذا يعني انه لا بد ان يهتم - [00:07:13](#)

بتزكية من تحت يده فلا يكتفي المعلم والمربي والموجه بالتعليم دون التربية ولا يمكن الاستغناء بالتعليم عن التزكية ولهذا ذكر الله

جل وعلا التزكية مع التعليم كما في دعاء ابراهيم عليه السلام - [00:07:55](#)

يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه وبعد ذلك لما ذكر وصف نبينا صلى الله عليه وسلم قال يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وفي تأخير التزكية عن التعليم بموضع وتقديم التزكية على التعليم في موضع - [00:08:29](#)

ليبان مراعاة الحال فعلى الموجه والمربي والمعلم ان يكون فطنا فيعلم متى يقدم التعليم ومتى يقدم التزكية والتعليم جانب معرفي سواء قلنا انه متعلق بالمعلومات او بالعمليات التي يترتب عليها صحة الاعمال - [00:09:04](#)

وفساده وصحة الايمان وفساده ترتبوا على هذه المعلومات او على هذا التعليم صحة المعتقد او فساده صحة المنهج او فساده فان التزكية جانب عملي مباشر يلامس شغاف قلوب المتعلمين ويلامس - [00:09:41](#)

احوال اديبين والمتأديبين والنبى صلى الله عليه وسلم قد وضع لنا قاعدة عظيمة قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهذا الحديث الذي جاء في رواية عند الطبراني لما بعثت لاتمم صالح الاعمال - [00:10:10](#)

او صالح الاخلاق يدل على ان المربي الناصح والمعلم الناجح لا يكتفي بمجرد تعليم الاخلاق بل لابد ان يكون ان تكون غايته الوصول الى الغايات العليا من الاخلاق بعثت لاتمم - [00:10:44](#)

صالح الاخلاق او مكارم الاخلاق والمعنى معالي الامور الا يكتفي المعلم باجديات الاداب تزكية كما لا يكتفي باجديات التعليم معرفية كما يهتم بتثقيف الجانب المعرفي العلمي عليه ان يهتم غاية الاهتمام - [00:11:15](#)

بجانب العمل التطبيقي سواء فيما يتعلق بتنظيف وترسيخ ما في شغاف القلوب من الاخلاق الغل والحقد والحسد والحب والنصح ونحو ذلك او ما يتعلق بتقويم اللسان او ما يتعلق بتقويم الاعمال - [00:11:50](#)

مع الناس وآ لاهمية لاهمية التزكية نجد ان الله سبحانه وتعالى اول امر امر به المؤمنين في القرآن الكريم بعد النداء بالايمان هو الامر بتقويم اللسان فاو لنداء في القرآن لاهل الايمان - [00:12:20](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا هذا اول نداء لاهل الايمان في القرآن وذلك لان اهل الايمان قد كملوا ايمانهم بما يتعلق بالجانب العلمي والعملي فبقي تقويم اللسان - [00:12:56](#)

ولما اكملوا ما يتعلق بالجانب العلمي والعملي من ايمانهم ناسب ان يناديهم بهذا الوصف لكي يحافظوا على فلتات لسانه اذا ما تأملنا ما سبق فانا ندرك اهمية الاهتمام بجانب الميزان - [00:13:22](#)

التعليم والتزكية التعليم والتربية وهذه مسألة عقلية راجعة بين العقلاء من البشر ليست مختصة بالمسلمين وان كان التعليم والتزكية من حيث المبادئ والغايات مختلفة عما عند المسلمين عما عند غيرهم - [00:13:50](#)

فنجد ان كثيرا من البلدان يقرنون في وزارة التعليم بين التعليم والتربية فيقولون وزارة التعليم والتربية وجزت المعارف والتربية وزارة التعليم والتربية ووزارة المعارف وهكذا اذا تقرر هذا فلنتذكر - [00:14:18](#)

ان مجرد وجود المعلومات وثقل اذهان الطلاب والطالبات بالمعلومات من من دون الالتفات الى تزكيتهم قد يكون ذلك سببا لانتكاستهم او الانتكاسة بعضهم ولهذا اوجه المربين والمعلمين والمربيات والمعلمات سواء كانوا اباء او امهات - [00:14:47](#)

او معلمين او معلمات او محفظين او محفظات او موجهين او موجهات الى عشر نقاط الاولى اهمية الاخلاص بكل ما نقوم به من تحفيظ او تعليم من اقراء او تزكية - [00:15:26](#)

او تربيته وبقدر الاخلاص يكون تلقي المتلقي لما تقوله ولما يلقيه المربي والمعلم وذلك لان ما يخرج من القلب يقر في القلب ومن علامات المخلصين ان كلامهم يخرج من شغاف قلوبهم - [00:15:53](#)

فيدخل في مسامع الناس حتى يصل الى صدور الناس وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم فنجد ان الصحابة يقول ان احدهم ياتي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

وما احد ابغض اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اسلم بعد وما ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منه الا ويقر الايمان في قلبه كما قال - [00:16:47](#)

كما قالت هند حتى كما قالت اه زوجة ابي سفيان والله يا رسول الله ما احد ولا خباء على وجه الارض منك ومن خبانك ابغض الي لكن الان ما احد - [00:17:07](#)

ولا خباء احب الي منك ومن خبانك وهكذا قال عمرو بن العاص وغيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واوصي نفسي واياكم بالاخلاص وهذا المعنى ملحوظ في قوله تعالى قل - [00:17:28](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله لا الى حظ النفس ادعو الى الله ومن علامات المخلصين الداعين الى الله عز وجل انهم لا يكتفون بمجرد اداء العمل على ان ذلك وظيفة - [00:17:47](#)

بل يهتمون باتقان العمل ويطبّقون قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه التوجيه الثاني اوصي نفسي واياكم بالمتابعة في التعليم فننظر كيف كان - [00:18:08](#)

سيد المعلمين محمد صلى الله عليه وسلم فنلّم وفق تعليم ونهّج تعليم الاشاري تعليم الاستفهام تعليم المعرفي تعليم

التطبيقي تعليم الصبيان ما يحتاجون اليه في الوقت يا غلام سم الله - [00:18:32](#)

وكل بيمينك وكل مما يليك يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك يأتي الى بيتي ابنته احب اهله اليه يوصيها ب ان تحافظ على اذكار النوم - [00:19:08](#)

تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين فيذهب عنك ما تجدين من النصب والتعب التوجيه الثالث الاحتساب لا ننسى اننا اذ نوجه ونربي ونعلم ان ذلك في موازين حسناتنا اذا ما عمل اولئك بما نقول لهم او نعلمهم او ندرهم -

[00:19:38](#)

فهذه والله دافع كبير لان نتقن العمل من وجه وان ننجز الاعمال الكثيرة تأمل يا ايها المعلم ويا ايها المعلمة انك لا تعلمين او انك لا

تعلم احدا شيئا من القرآن - [00:20:14](#)

ثم يقرأه الا ويكون في ميزان حسناتك فكم وكم ستحصل من الحسنات من وراء هذا الاقراء او من وراء هذا التحفيظ او من وراء هذا التوجيه او من وراء هذا - [00:20:39](#)

التعليم او من وراء هذه التربية الاحتساب شأنه عظيم وعلى الوالد في بيته وعلى الوالدة في بيتها وعن المدرس في مدرسته وعلى الموجه حيث كان وعلى المربي حيث كان ان يدرك - [00:20:57](#)

لكل كلمة او حركة لو سكتت يعملها مع المتلقين ان ذلك يكون في ميزان حسناته لاسيما ان جرت هذه الاعمال بعد مماته فيا فرحته فيا لفرحته يوم يكون في قبره - [00:21:23](#)

وتجرى عليه الحسنات بعد مماته التوجيه الثالث او الرابع تعاونوا على البر والتقوى والتناصح تعاون على البر والتقوى تناصح

والتحابب في الله جل وعلا بين المعلمين المربين وبين المعلمات والمربيات - [00:21:49](#)

لان الطلاب والطالبات اذا رأوا مجتمع المعلمين والمعلمات مجتمعاً متعاوناً متناصِحاً تحاببوا يأخذون هذه الطباع وينقلونها فيما بينهم ثم ينشأون على حب التعاون حب التناصح وعلى المحبة في الله ولله - [00:22:18](#)

واما ما قد يكون من بعض المربين او بعض المعلمين والمعلمات بالتدابير والتباغظ تحاسدي فهذه معاول هدم في تزكية الطلاب والطالبات هذه معاول هدم في التعليم ولو كان المعلم قدوة - [00:22:47](#)

لا سيما في الامور الجمعية الاجتماعية لكان النتاج اكثر واعظم فالله الله كان الكافر يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيرى اخلاق الناس حول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:20](#)

من قبائل شتى ومن بلدان متنوعة لكن يرى بينهم من التناصح والتعاون والتحابب ما ليس بين بني الاب والام حتى قال ابو سفيان آآ قبل وقوع فتح مكة قال اني لارى اوباش الناس حول ابن اخيك. يقول للعباس - [00:23:46](#)

فقال العباس والله لهم خير مما معك او كلمة نحوها ثم لما رأى سهيل بن عمرو كيف يتعامل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم تعاونين متناصحين متحاببين ذهب الى قومه ولم يكن قد اسلم - [00:24:27](#)

قال يا قوم والله انه ليتفل تفلتا الا وهم يتبادرون اليه التعاون والتناصح والتحابب امر عظيم الامور الجمعية لها اثر كبير بالتعليم فايك ايها المعلم الناصح واياك ايتها المعلمة الناصحة - [00:24:50](#)

ان يؤتى الطلاب سلمة بنفوسهم من قبلك او من قبلك بسبب التباغظ او التحاسد او التدابر عياذا بالله لا سيما وقد وصانا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لنا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره - [00:25:15](#)

تقوى ها هنا فينبغي تطبيق هذه الاخلاق بما بيننا حتى يقبل ابناؤنا والمتعلمين منا هذه الصفات او هذه المعارف او هذه العلوم او هذه التزكيات التي نلقبها ونؤديها اليه الواجب البعد عن النزاعات - [00:25:40](#)

والتنازع والشقاقت والاختلافات والحذر من الهجر وان كان قد يقع شيء من هذا لان بشر ليكن هذا في غرف مغلقة نتناصح ليكن هذا بعيدا عن اعين المتلقين حتى لا نتفاضح - [00:26:04](#)

فالمؤمنون نصح وليسوا غشش ولا فضح والمنافقون خدع وغشش وفضح الم تر ان الله عز وجل ذكر من اوصاف المنافقين انهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ومن اشاعة - [00:26:29](#)

الفواحش بين المسلمين التدابر والتقاطع والتنازع وربما يلبس ابليس ذلك بلباس التدين وقد قال عليه الصلاة والسلام من هجر اخاه سنة او هجر المسلم سنة كسفك دمه كانك قتلته هذا امر خطير - [00:26:52](#)

التوجيه السادس علينا جميعا ان نبدأ بالاهم فالمهم نبدأ بالتوحيد لانه اساس الاصل المتين منبع الاعمال مبادئ التوحيد نبدأ بالفاتحة بالتحفيظ لانه افضل السورة على الاطلاق نبدأ بالاهم فالمهم نبدأ بالعبادات التي يحتاجون اليها - [00:27:19](#)

من وضوء وطهارة وصلاة واذا ما جاء وقت الصوم نعلمهم الصيام نبدأ بالاهم فالمهم في الاخلاق لان الاولاد ربما يأتون من خلفيات وبيوتات متنوعة لهم سلوكيات متشاكسة فالمنبغى البدء معهم - [00:27:55](#)

بالهم فالمهم وآآ ان نقدم ما يتعلق باخلاقهم مما له اثر جمعي على الاخرين على ما يتعلق بشخصهم وخواصهم اذا كان الوقت ربما يكون ضيقا لا يتسع فينبغي للمعلم والمعلمة - [00:28:23](#)

ان يكون فطنا يقرر ما هو الاولى تواهن فيما يتعلق بالاعتقاد او بالفقه او بالحفظ او بالتجويد حتى التجويد فليس من الفطرة في شيء ولا من التعليم في شيء ان تبدأ تعلمهم - [00:28:54](#)

ما يتعلق بالتجانس والتقارب والتماثل في احكام التجويد وهم لما يتعلموا بعد احكام الغنة واحكام النون والميم المشددين او الساكتين فينبغي على المعلم والمتعلم ان يهتم بالبداة بالاهم فالمهم وان يضع لنفسه اسئلة ما هو الاهم - [00:29:17](#)

ما هو الاهم بالنسبة لمن امامي بالنسبة لاعدارهم بالنسبة لمستوياتهم التعليمية بالنسبة اه بيناتهم فهذه قضايا لابد ان تكون منها على ذكر كذلك من التوجيهات الاهتمام بالمقدار الذي ينبغي الا نزيد فيه في اليوم والنهار - [00:29:48](#)

لان من رام العلم جملة ذهب عنه جملة رويدا رويدا شيئا فشيئا سواء كان المقدار حفظا او كان المقدار فاهمة سواء كان المقرر بالفقه او في التجويد او في التلاوة - [00:30:20](#)

او في السيرة في اي جزء كان لا بد من الانتباه والنباهة الى القدر الذي يستطيعه يستطيع تحمله هؤلاء المتلقين من التوجيهات ايضا اذكر نفسي والداعية المتفرغ والداعية المتفرغة الى - [00:30:43](#)

ان لا تقتصر على تعليم ساعة او ساعتين او ثلاثة او اربع في اليوم والليلة او في اسبوع ونقول هذا هو المطلوب مني لان الله جل وعلا اذ يسر لك فاصبحت متفرغا داعية الى الله - [00:31:10](#)

يجب عليك ان تعلم ان كل ساعات يقظتك يكون فيها داعية الى الله كل ساعات نهارك تكون فيها داعية الى الله لا تظيع نفسك انت لا تعمل للجهة التي فرغتك انت تعمل - [00:31:29](#)

لنفسك تبحث عن حسنات تبحث عن نشر دين الله عز وجل تبحث عن نشر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للانسان ان يقول والله ان المطلوب مني ساعتين - [00:31:47](#)

ولا اربعة وخلص الامر كما قال الامام احمد رحمه الله مع المحبرة الى المقبرة وكما نقل عن غيره قيل له متى الراحة ونقل عن الامام

احمد قال في القبر انسان يرتاح في القبر ينام. نومة العروس نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:32:09](#)
منها من التوجيهات ايضا ان نهتم بنوايغ الطلاب والطالبات وان لا ننزل من قدرهم لاجل ان اه المتأخرين والمتأخرات لم يلحقوهم فلا
ينبغي في التعليم ان نعامل الاعلى شأننا كالادنى شأننا - [00:32:35](#)
بل نجعل للنوايغ نجعل للذكاء الفاطنين من المتعلمين توجيهات ودروس وساعات خاصة حتى ننمي فيهم النبوغ ولهذا كان عمر
رضي الله عنه يقرب ابن عباس دون من في سنه وفي عمره من ابناء الصحابة - [00:33:04](#)
رضوان الله تعالى عليهم جميعا لما لمس من نبوغه وذكائه وفطنته اخيرا اختتم ايها الاخوة بالاهتمام بالمنهجية في التعليم متابعة
المقررات على منهجية دقيقة حتى لا يكون تعليمنا في حفظ القرآن والسنة حفظا عشوائيا - [00:33:31](#)
بل ينبغي ان نعرف من اين نبدأ واين الغاية؟ واين المنتهى فاذا ما فعلنا كذلك نسأل الله جل وعلا ان نكون قد ادينا شيئا من الامانات
الملقاة على اكتافنا فنحن غدا - [00:34:01](#)
مسؤولون كما جاء في عموم الحديث كلكم مسؤول وكل مسؤول عن رعيته نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم
علما نافع والعمل الصالح وان يرزقنا الجد والاجتهاد بالتعليم - [00:34:21](#)
بالتزكية والتربية وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك واعتذر عن الاسئلة بارك الله فيكم وشكر الله لكم - [00:34:46](#)